وقائع
مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة
في الدورة الثامنة والأربعين
١٩٨٢

بقلم
د. عدنان الخطيب
« عضو المجمع »

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته الثامنة والاربعين بمدينة القاهرة ، في المدة الواقعة من ٢٨ ربيع الآخر ، الموافق ٢٢ من شباط (فبراير) حتى ١٢ من جمادى الاولى سنة ١٤٠٢هـ ، الموافق ٨ من آذار (مارس) سنة ١٩٨٢م ، عقد خلالها ثلاث عشرة جلسة منها جلستا الافتتاح والختام .

وفيما يلي عرض موجز لأهم ما دار في المؤتمر من ابحاث، وما انتهى اليه من مقررات :

أولا ـ جلسة الافتتاح :

كانت جلسة الافتتاح علنية ، حضرتها نخبة من رجال الفكر والادب والتعليم ، والقيت فيها كلمات ترحّب بالاعضاء المشتركين في المؤتمر، وتعرض عليهم أعماله في الدورة السابقة، مع برنامج وموضوعات الدورة الحالية . وفيما يلي موجز عن تلك الكلمات :

١ ـ استهل رئيس المؤتمر الدكتور ابرهيم مدكور كلمته بالترحيب بالاعضاء الوافدين من البلاد الشقيقة ؛ ثم اشار الى منجزات المجمع من بدء حياته من نصف قرن على وجه التقريب ، وفي طليعتها « **المعجم الوسيط** » الذي طبع للمرة الاولى سنة ١٩٦١ ، واعيد طبعه سنة ١٩٧٢ . وعدد مزايا هذا

المعجم قائلا : « **ولا اظنني ابالغ ان قلت : ان المعجم الوسيط يُعَدّ معجم القرن العشرين العربي** »،ثم بيّن ان المجمع يُعِدّ العدة لطبع المعجم للمرة الثالثة .

واشار الرئيس بعدئذ الى « **المعجم الوجيز** » الذي اصدره المجمع في العام الماضي ، متمنيا ان تفيد منه وزارة التعليم،وتعمد الى تزويد « **كل طالب من طلاب المدارس الثانوية بنسخة منه ، على نحو ما كان يحدث في الماضي من تزويدهم بنسخة من المصباح المنير او مختار الصحاح** » .

ثم تكلم السيد الرئيس عن مهمة اضطلع المجمع بها، وهي العمل على « **تيسير النحو** »،قائلا : « **ولا تنتظروا من مجمعيّ ان يغلق الباب على البحث في الاجرومية للمتخصصين ما شاءوا ؛ وليس من عملنا ابدا ان نعارض هذا البحث او ان نضيّقه او نحدده ، وانما الذي يعنينا ... ان نبحث عن سبل التيسير في تقديم هذه اللغة لطلابنا .. ؛** » .

وعرض الاستاذ الرئيس الى جهود المجمع ولجانه المتخصصة في سبيل اقرار « **المصطلح العلمي** » خاتما كلمته ، والمجمع على مقربة من عيده الخمسين،بقوله : « **ارجو ان نحتفل به جميعا في العام المقبل ان شاء الله** » .

ـ عرض **الدكتور مهدي علام،الامين العام للمجمع**،في كلمته الى اعمال المؤتمر في دورته السابقة والتوصيات التي اتخذها ، ثم عدّد اعمال مجلس المجمع ولجانه المتخصصة التي ستكون موضع ابحاث ومناقشات المؤتمر في هذه الدورة .

واستعرض الامين العام الصلات الثقافية والمسابقات التي اجراها المجمع في العام الفائت ، وختم كلمته **بتعداد المطبوعات المجمعية التي تم انجازها** .

جـ ــ قدم **الاستاذ عبد الله كنون ، عضو المجمع من المغرب** ، الشكر لمجمع القاهرة ، باسم اعضاء المؤتمر الوافدين من سائر الاقطار العربية ، على دعوته الكريمة،وعلى الحفاوة البالغة بهم ، في كلمة ادبية رائعة ، اختتمها بتحية شعرية جاء فيها :

التحايا كأنهن عبيرُ ... او نسيم يرقّ منه الشعورُ
والسلام الامان تقراه الأمـ ... ـلاك عند استقبالها والحُبورُ
والاماني دوانيا كالمجاني ... كلّها يانع الثمار نضيرُ
من زميل وما زميل هنا الا ... مجاز عن عاجز لا يحيرُ
ان يكن قد غدا جليس الثريا ... وهو منها سهيلٌ المهجورُ

فالليالي يدنين كل بعيد
يقطع الدرب ــ ما ناى ــ من يسيرُ

د ــ القى شاعر الاهرام **الاستاذ محمد عبد الغني حسن ، عضو المجمع** من مصر ، قصيدة ترحيبية طويلة جاء فيها :

كلّ عام لكم لدينا لقاءُ ... يتجلّى فيه الهوى والوفاء
سَنَة تنقضي ، وتُقبل اخرى ... وربيع يأتي ، ويمضي شتاءُ
يارج الطيب منه في كل روض ... وترفّ الظلال ، والانداءُ
موكب يلتقي الأُحبّة فيه ... مثلما يلتقي مع الراح ماءُ!

نا نوطّد (للضـــا د) ونبني لهـــا ؟ ونعم البناءُ !
ـامت بغير ادعـــاء لا ضجيج فيه ولا ضوضاءُ !
ـمدم النقاش ففيهـــم حـــــدة في نقاشهـــم وضراءُ
واذا ما صفا الوداد فان الـــ كون حـــبّ مذوّب وصفـــاءُ

. . .

ايها الوارثون مجد (مَعَدٍّ) وعـــلا (يعرب) وهم آبـــاءُ
ان اردتم لكم قواما صحيحا فلتُقَـــوِّم لسانهـــا الابنـــــاءُ
ههنا نلتقي على شرف (الضا د) فمنها لنـــا هوى وانتماءُ
صانها الله (بالكتاب) فعزّت ولهـــا فيه موئل واحتمـــاءُ

. . .

ثانيا ــ المصطلحات العلميـــة :

درس المؤتمرون وناقشوا ، خلال جلساتهم اليوميـــة ، **المصطلحات العلمية والفنيـــة** التي رفعتها الى المؤتمـــر اللجان المختصة عن طريـــق مجلس المجمع ، **فاقـــر المؤتمرون غالبيتها مجمعين** ، وبعضا منها باكثريتهم ، كما اقروا بعضا آخـــر بعد تعديله .

وبلـــغ عدد المصطلحات التي عرضت على المؤتمريـــن (١٤٣٤) مصطلحا ، موزعة بين العلوم والفنون كما يلـــي :

٤٦٤	مصطلحا في الفيزياء النووية (الفيزيقـــا)
٣٤	مصطلحا في علـــم الآثار المصرية
١٦٩	مصطلحا في علـــم النفس
١٠٣	مصطلح في الفنـــون
١٩٣	مصطلحا في العلـــوم الطبية

١٤٨ مصطلحا في الكيمياء والصيدلة

٤٥ مصطلحا في الجيولوجية

١٧٨ مصطلحا في المياهيـــات (الهيدرولوجيا)

١٠٠ مصطلح في الاقتصـــاد

ثالثا ـ البحـــوث والدراسات :

استمـــع المؤتمرون ، خلال مـــدة انعقاد المؤتمـــر ، الى عدد من البحوث والدراسات المتخصصة ، القاهـــا بعض الاعضاء . وفي ما يلي عرض موجز لها ، مع اهـــم ما دار حولها من مناقشات او تعليقات :

١ ـ **مـــن طرق القرآن** : بحث للدكتور تمام حسان ، عضو المجمـــع من مصر ، بـــداه بقوله : « **القرآن نص معجز ، سواء من حيـــث الشكل او المضمون** » . ثـــم اشار الى ما اثبته العلماء المعاصرون من « **التطابق بين مضمون النص القرآني ، والثابت من حقائـــق العلـــم الحديـــث** » .

أمـــا من حيث الشكل فقد قال : « لقد نشأت العلوم اللغوية في التراث العربي في رحاب القـــرآن ، وللاعانة على حسن فهمه ، ولكنها بنت ملاحظاتها على كـــلام العرب ، ولم تُجْرِ استقراءها على القرآن نفسه ... » . ثـــم أردف قائلا : « وسنحاول في ما يلي ان نلقي بنصيبنا من الضوء على بعض الطرق التي انفـــرد بها القرآن في صياغة الجملة العربية ، **دون التزام منـــه (بالوضع) النمطـــي الذي اشترطه النحاة للوصول الى الافـــادة ..** » .

وأخـــذ الباحث يستعرض ما جاء في القرآن الكريم من ظواهر تخالف القواعد التي وضعها النحـــاة ، من حيث البنية والتركيب والاسلـــوب .

وجـــاء الباحث بأمثلة كثيرة ، وصاغ بحثه بدقة وحذر بثّـــه في ثنايا البحث مرددا الاعجاز في وصف القرآن الكريـــم ، ولكـــن جواده تعثر في الدروب الوعرة التي اختارها ، ممـــا ادى الى استياء بَـــانَ في وجوه عدد كبير من المؤتمريـــن .

وتصدى لـــه كل من **الدكتور عمر فروخ والاستاذ عبد اللـــه كنون** ، مشيرين الى المواطن التي انزلق الباحث اليهـــا ، ومواقع السقطات التي كان عليـــه ان يتجنبها .

وجـــرت مناقشات حادة وعنيفة ، اشترك فيهـــا كل من الاساتذة : ابرهيم السامرائي ، ومحمد عبد الغني حسن ، واحمـــد الحوفي ، وشوقي ضيف ، وحامد جوهر ، وابرهيم الدمرداش ، وعبد السلام هارون ، وشوقي امـــين .

ثـــم اعطيت الكلمة للباحث فدافع عن نفسه واوضح آراءه فـــي الامور التي نقدهـــا زملاؤه ، مرادا عليهم واحدا واحدا . ثم وصف مناقشـاتهم بانها (**صدرت عنهـــم في ضوء الايمان وليست في ضـــوء الموضوعيـــــة**) .

وحســـم النقاش الرئيس الدكتور ابرهيـــم مدكور بقوله : **ان الباحث (نحوي متبحر) غير أن القـــرآن فوق النحو** ، والامور التي تطرّق اليهـــا (هي الناحية التي حاول خصوم القرآن أن يصلوا وان يكشفوا شيئا منها ، فلـــم يهتدوا الى شيء مطلقـــا . ومهما يكن من امـــر **فالنحو صنعة ، والقرآن وحـــي وبلاغـــة ، والوحي والبلاغة فـــوق كل صنعة**) .

واستشـار الرئيس المؤتمرين في **احالة البحث الـــى لجنـــة الاصول** ، فاقروا ذلـــك .

ـ **هامشية على كناشة** : بحث القاه الدكتور اسحٰق موسى الحسيني ، عضو المجمع من فلسطيـــن ، عن طائفة من الكلمات دخلـــت المعجمات العربية قديمـا ، والناس اليوم يستعملونها ويقراونها في ابحاثنا المجمعية وهـم يجهلون اصلها وتاريخ دخولها العربية مثـل : **كناشة ودفتر وبطاقة** ، وهذه الكلمـة رد الباحث اصلهـا الى اللغـة اليونانية او اللاتينية .

والبحـث في مجمله طاقة من الطرائف جمعها الزميل اثنـاء جولاته وراء التراث العربي المخطوط في اصقاع متباعدة في العالـم .

واستتبع البحـث تعليقات طريفة اشترك فيها عدد مـن الزملاء ، كان الاستاذ عبد السلام هارون صاحب « **كناشة النوادر** » فـي طليعتهـم .

ومـن طريف التعليقات قول الاستاذ محمد عبد الغني حسن : ان كلمة (**بطاقة**) كانـت شائعة في مصر ، ومما وقفنا عليه قصـة المـرأة التي اعترضت موكب الحاكم بامر اللـه الفاطمي ، والقت عليه بطاقة كتب عليهـا شعر تضمَّن عدم رضا الشعب المصري عن حماقات حاكمة،ونصّـه :

بالجور والظلـم قد رضينا ... وليس بالظلـم والحماقـة

ان كنتَ اوتيتَ علـم غيب ... فاضمر لنـا كاتب البطاقة

وذكـر الاستاذ عبد الله كنون ان لفظـة (**بطاقة**) وردت في بعض المعجمات ، ولكن الاصل فيهـا ان بعض الباعة كانـوا يلصقون قطعة مـن الورق على **طاقة الثوب** المعروض للبيع مدوّنـا عليها ثمنه ، فكان الناس يتساءلون عمـا بالطاقة فيقولون : مـا

بالطاقة ... ما بلطاقة ... ما فل .. بطاقة ، وهذا يعني **ان الكلمة منحوتة من الفاظ عربية !!**

٣ ـ **الشمال والجنوب** : بحث طريف ممتع القاه الدكتور احمد الحوفي، عضو المجمع من مصر ، عرض فيه **الى اسماء الجهات وتطورها بمرور الزمن**، وعدّد الالفاظ المختلفة التي وردت لتحديد الجهات في المصادر العربية، من لغوية وجغرافية وأدبية .

وعقب على البحث الدكتور ابرهيم الدمرداش، عضو المجمع من مصر . مشيرا الى **ان الاتجاه امر نسبي**، فالنقطة الواحدة تكون في آن واحد في اتجاهين متخالفين بالنسبة لنقطتين اخريين . ثم قال : ان الاعجاز في قوله تعالى : **(رب المشرقين ورب المغربين)** ظاهر واضح .

ومما عُلِّق به على البحث قول الاستاذ حمد الجاسر : « ان بادية الحجاز كلها **لا تعرف شمالا ولا جنوبا** ، انما يعرفون فيها **شاما ويمنا** فيقولون : هنيد الشام ، أي الذين يسكنون شمال مكة ، ويقولون : هنيد اليمن، اي الذين يسكنون جنوب مكة ، واذا سار المرء من مكة الى تهامة يقولون : **اشام** ، واذا سار من تهامة نحو الجنوب يقولون : **ايمن** .

٤ ـ **من كناشة النوادر** : فصل من الابحاث التي عود الاستاذ عبد السلام هارون المؤتمرين على سماعها كل عام ضمّنه **لقطات قصيرة من كتب اللغة والادب، وطرفا مستملحة** جمعها خلال مطالعاته وتحقيقاته .

وكانت في الكناشة تعريفات مستغربة لبعض الالفاظ مثل : **المد، والجزر، والنفط، والحيض** (دم يخرج من المصاب

بالبلهارسيا) ، وتعريفات مستلطفة مثل : **الطرار** (سجن خاص بالنساء) **والقبان** (نسوع ثياب يطلق عليها سليب) **والطرطور** (الوغد) **والمدفّر** (ثوب زين بالدنانير) .

٥ ــ **حياتي** : قصيدة للدكتور حسن علي ابرهيم ، عرض فيها حياته مذ وعى نفسه صغيرا محاطا بالرعاية والحنان ، ثم طالبا في كلية الطب يلقى التشجيع والحث على التفوق ، الى أن غدا **استاذا يشار اليه بالبنان ، غير ناس فضل ابيه عَلَم الطب الفذ في عصره .**

وفي القصيدة اشارات الى تقدير المقدرين وحسد الحاسدين ، وشرّ لاقاه الشاعر من بعض من سبق أن أحسن اليهم ؛ وهي في مستوى القصائد التي اعتاد المجمعيون سماعها من زميلهم الطبيب الشاعر ، جزلة في الفاظها ، متينة في صوغها ، غنية بالفِكَر والصور والمعاني .

٦ ــ **ابن فضل الله العمري ــ جغرافيا** : بحث القاه الدكتور محمد محمود الصياد ، عضو المجمع من مصر ، فصّل فيه الكلام عن العالم الجغرافي الكبير أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري الدمشقي ، صاحب كتاب « **مسالك الابصار في ممالك الامصار** » ؛ وهو من أجلّ كتبه ؛ وصفه ابن شاكر فقال : « **كتاب حافل ، لا اعلم ان لأحد مثله** » .

وابن فضل الله العمري ليس جغرافيا فحسب ، بل هو شاعر وأديب من الائمة في الترسل والانشاء ، ومن العارفين باخبار رجال عصره وتراجمهم (١) . وقد **قصر الباحث دراسته على**

---

(١) انظر في ترجمته الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ج١ ص ٣٣١ واعلام الزركلي ج١ ص ٢٥٤

معلوماته الجغرافية ، مفصلا الكلام على آرائـــه الجغرافية وقيمتها في ضوء العلم الحديث .

وشكـــر الرئيس وبعض المؤتمرين الباحث على جهوده فـــي بحثه القيّـم الممتع .

٧ ــ **تجربتي في إحيـاء التراث** : بحـــث للاستاذ عبد السلام هارون ، يؤلف فصلا من سيرة ذاتيـــة ، تسجل الحوادث التـــي مـــرت بصاحبها ، وتحدد الدروب التي سلكها في تحقيق كتـــب التراث ، وتصف العجائب التي صادفهـــا والمحطات التي توقف فيهـــا ، وذلك من اليوم الذي كان فيه طالبـــا في الازهر ، **واتصل بمحب الدين الخطيب ، صاحب المكتبـــة السلفية** ، وعهد اليه بتحقيق « **خزانة الادب للبغدادي** » ، ومـــا افاده منه . ثم تحدث عن اتصاله **باحمـــد تيمور ، واحمـــد زكي ، والميمني الراجكوتي** ، عارضا نبـــذا مـــن المصاعب التي صادفته ، ومـــا صنعه للتغلب عليها ، وشيئا من النوادر والغرائب والتصحيفات والتحريفات واللعجمات علـــــى النصوصـــــ ، وما انتهـــى فيها . وانتهى الى **تعداد الشـــروط الواجب توافرها** فيمن يتصدى لتحقيق كتب التراث ، بصورة عامة، والشروط الواجب توافرها فيمن **يحقق بعض انـــواع المخطوطات ، بصـــورة خاصـــة** .

وشكـــر الرئيس للباحث جهوده ، وما اسداه للتراث مـــن خدمات جليلة ، بعـــد محاورات ومناقشات لطيفة تمت بينـــه وبين بعض زملائـــه .

٨ ــ **عـــود الى ابن سينا** : بحث للدكتور حسن علي ابرهيم ، اتـــم فـ بحثه في العام الماضي « **ابن سيناء اين اخطا واين اصاب ؟** » ضمّنه

نظرات متعمقة في تقييم (١) طلب ابن سينا في ضوء العلم الحديث ، تثبت ان ابن سينا كان مفكرا فذا وعالما متبحرا ، وانه سبق اهل زمانه بدهر طويل .

وهنا الرئيس الدكتور ابرهيم مدكور الباحث على ما جاء به ، وهو يحثّه على مواصلة دراساته في الطب العربي ، تشجيعا لطلاب العلوم الطبية على القيام بأمثال هذه الدراسات ، لتسهيل تحقيق ونشر المفيد من تراثنا العظيم .

٩ ــ **نقد الشعر والشاعر عند صاحب المثل السائر** : بحث للدكتور عبد الله الطيب ، عضو المجمع من السودان ، درس فيه كتاب « **المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر** » ، لنصر الله بن محمد الجزري ، المعروف **بابن الاثير** ، من رجال القرن السادس الهجري (٢) .

عرض الباحث آراء ابن الاثير في النقد الادبي ، ونظراته في اسرار الكلام من النواحي المختلفة اللغوية والبلاغية والبيانية ، معددا حالات السرقة الادبية والشروط الواجب توافرها للقول بها عند المتقدمين وعند ابن الاثير نفسه ، **وآراءه النقدية في الشعراء الاعلام الذين سبقوه** ، مع مقارنات لطيفة **في ضوء علم النقد الحديث** .

---

(١) التقييم بمعنى بيان القيمة ، واللفظة غير معجمية ، ولكن مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته الرابعة والثلاثين سنة ١٩٦٨ اقر القول : قَيَّم الشيء تقييما بمعنى حدّد قيمته ، للتفرقة بينه وبين قوّم الشيء بمعنى عدّله .

(٢) انظر ترجمة ابن الاثير في اعلام الزركلي ج ٨ ص ٢٥٤ والمصادر التي اشار اليها

وشكـــر الرئيس الدكتور ابرهيم مدكور للباحث حديثه الممتع المتمكن،كما شكره كثير من الزملاء على افكاره القيمـــة الجديـــدة، ونظراتـــه الصائبة المتعمقة .

١٠ ــ **جولـــة مع تراثنا اللغوي ومن حفظوه** ــ بحث القـــاه الاستـــاذ محمد عبد الغني حسن،عدَّد فيه ما أُلِّف في العربية من معجمات لغويـــة مرتبة بحسب تسلسل تواريخ وفـــاة مؤلفيها ، مع ذكـــر سائر رواد الرصيد اللغوي،وما الفوه من كتب،مثل كتـــب :

النوادر،والفروق والاضداد،والابنية،والتثنية،والمقامات،والامالـــي، والالفـــاظ .

وكـــان الباحث خلال جولته مع التراث يعطي كل مؤلـــف وكل كتاب قيمته واثـــره في حفظ اللغة واغنائها .

وعلّـــق كثير من المؤتمرين على البحث بذكر كتب ومؤلفات لغوية،بعضها مطبوع وبعضها مـــا زال مخطوطا،معتقدين بانهـــا جديرة باضافتها الى قائمـــة كتب الرصيد اللغوي ، شاكريـــن للزميل الباحث **حسن عرضه وشمول نظراتـــه .**

١١ ــ **التراث اللغوي وكلمة « حتى »** : بحث القـــاه الدكتور عمر فروخ، مؤيدا فيه قرار المؤتمر في الدورة السابقة اجازة استعمـــــــال « **حتى** » في مثل قولهم : « **حتى انت يـــا صديقي !** » رغم مـــا يؤخذ على ضمير رفـــع منفصل،او اسم مرفوع في المشهور من قواعـــد العربية ، ولـــم يرد قبلها كلام لتكون غاية لـــه » ، وكانت الاجازة مستندة لما قال بـــه ابن هشام في تعليقه على بيت الفرزدق :

فواعجا حتى كليب تسبّني كان اباها نهشل او مجاشعُ

وكان البحث وثائقيا ممتعا،مقارنا باللغات الاجنبية ؟ جمع فيه الباحث كل ما عثر عليه من شواهد في الشعر الجاهلي وغيره،وكلها تؤيد صحة اجازة استعمال"حتى" في بدء الكلام .

وشكر الرئيس والزملاء الذين كانوا متحمسين لاقرار الاجازة في العام الماضي للباحث جهوده الوثائقية القيمة .

١٢ ــ **الاصالة والمعاصرة وتداعي المعاني :** بحث فلسفي تقدمي القاه الاستاذ محمد عزيز الحبابي،عضو المجمع المراسل من المغرب ، عرض فيه الفاظ « الاصالة »،و « المعاصرة »،و « الرجعية » ، و« التقدمية » **في امثلة يستهدف بها غايته من البحث** ، مؤكدا على ضرورة تحديد معنى كل منها حتى لا تختلط الحقائق بمفاهيم غير صحيحة لاحدى تلك الكلمات .

ورد الباحث اقوال القائلين : « **اما ان نكون مع الاصالة واما ان نكون مع المعاصرة** » و « **السلفية تقضي على الفكر** » و « **نحن نعيش في هذا العصر فيجب ان نكون عصريين** » .

ودعا الباحث الى « التقدمية » و « المعاصرة »،موضحا بان « **المعاصرة » لا تعني الانسلاخ من الماضي** ، كما أن « التقدمية » لا تعني التحرر من الاصالة ، والدعوة الى **اتباع « الغرب » لا تؤدي قط الى اللحاق به** .

وبيّن الباحث حالة مجتمعاتنا المتخلفة،وهي تضم « ضحايا الانبهار بالغرب »،و « ضحايا التزمت بالسلفية »،منتهيا الى القول : « **لا بد من تعصير الاصالة وتاصيل المعاصرة** »،اي يجب أن نبقي على اصالتنا التقدمية المعاصرة .

وتلقى الزميل الباحث اعتراضات من بعض المؤتمرين حول بعض أفكاره، كما جرت مناقشات حـول تعريفاته .

١٣ ــ بين القرآن والنحو : بحث كـان الاستاذ علي النجدي ناصف اودعه الامانة العامة للمؤتمـر، فقررت أن يُلقَى في جلسة يـوم ٢٣ شباط (فبراير)؛ غير أن الاستـاذ ناصف التمس تأخير الموعـد لوعكة أصابته ، فتأجل موعـد الالقاء الى جلسة يـوم ٣ مـن آذار (مارس) ؛ فلما كان يـوم ٢٥ من شباط (فبراير) جـاء المؤتمـر نعي **الباحث الجليل**، فهب المؤتمرون لتشييعه الى مثواه الاخير، تغمّده اللـه برحمتـه (١) .

---

(١) خُلا في سنة ١٩٧٤ مقعد في مجمع اللغة العربية كان يجلس عليه **الدكتور مصطفى القللي**، أحد اعلام القانون الانذاذ ، وكان الى فضله وعلو كعبه في علم الحقوق انسانا على خلق عظيم ، فوجلت قلوب محبي الضاد الحريصين على مكانة قلمتها الرفيعة من أن لا يملا أحد متكد الراحل الكبير ، ولكن روعهم لم يلبث أن سكن، اذ رأوا زميلا جديدا يطلع عليهم بخطى وئيدة كخطى زميلهم الراحل ، عليه سمات من الفضل والخلق كأنها من السمات التي افتقدوها ، ورأوا الصمت يلف قاعتهم ، كعادتها ، اذا مـا طلب صاحب المقعد الكلام ، انتظار لكلمة صواب فيما يدور بينهم ، او تلهفا لسماع رأي حسم فيما هم مترددون بشأنه .

وكان علي النجدي ناصف خير من يجلس على المقعد الخالي ؛ **وقار العلم هالة تحيط به**، وجمال التواضع يتمثل في ابتسامة دائمة وخفوت صوت ، **ورصانة تقيده فلا يتحرك معهـا الا بمقدار** .

كان علي النجدي ناصف لا يختلف من سلفه الا في الاختصاص ؛ ذاك كان رجل قانون وحقوق وواجبات، وهذا كان رجل لغة ونحو وصرف ؛ بيانه واضح واسلوبه مشرق ، والفاظه جزلة ومباراته قوية ،ودراساته وابحاثه دقيقة مركزة لااسهاب فيها ولا قصـور .

وأمس كان علماء مجمع اللغة العربية يمشون في جنازة زميلهم الكبير ؛ عيونهم تدمع، وقلوبهم محزونة، ونفوسهم وجلة تتساءل : من سيملأ مقعد الراحل الجديد؟

وافتتح الرئيس جلسة اليوم التالي بالاشارة الى خسارة المجمع الكبيرة **بفقده الزميل علي النجدي ناصف** ؛ فوقف الدكتور عز الدين عبد الله وارتجل كلمة بليغة في رثاء الفقيد وتعداد مزاياه .

وقدّم الدكتور اسحٰق موسى الحسيني الى مجمع مصر تعازيه وتعازي **الزملاء من سائر الاقطار العربية** .

وارتجل الاستاذ محمد عبد الغني حسن قصيدة رثى بها الراحل الكريم، جاء فيها :

يا معيدا عهد (النحاة) بمصرٍ رحم الله كل عهد سالفْ
كنتُ بالامس بيننا ، نتلقّى منك (نحو) الشيخ المكين العارفْ
ترسل الراي حين يختلف الرا ي ، فيصغي موافق ومخالفْ
هادئا كالنسيم .. ما ضقتَ يوما بنقاش ، ولا بُرِمْتَ بعاسفْ
تتدانى لطفا .. وتغضي حياء ثم تبدي راي العليم الملاطفْ
كدتَ ان تنطق الكلام بهمس ولحظٍ من رقةٍ غير طارفْ ..

• • •

كنت ظلاًّ من المراحم ، فانعم تحت ظلٍّ من رحمة الله وارفْ

• • •

وفي يوم ٣ من آذار (مارس) اصر المؤتمرون على سماع البحث الذي كان الزميل قد اعده ليلقيه في هذه الدورة ، فتبرّع الدكتور مهدي علام والقاه .

بين القرآن والنحو : حلقة من سلسلة ابحاث فيها ردٌّ على من يحاول **النظر في القرآن الكريم في ضوء علم النحو** ، وردٌّ على من يدعو الى **نحو يقوم على ما ورد في القرآن** ، وان كانت

هذه الدعوة حريـــة بالظفر بالبحث والدراسة ، غـــير ان (**نحـــو القرآن يبقى للقرآن وحـــده**) ، فليس للقرآن قراءة واحـــدة، بـــل لـــه قراءات متعددة ، وفي القـــراءات خلاف في بنيـــة بعض الكلمات وحركاتها واختلاف في الهمـــز والتسهيل ؛ وفي القـــرآن آيـــات مشكلات في الاعراب ، **والقرآن ليس كتاب لغـــة بل هو وحي وتنزيل** فلندعه في مكانه من الافـــق الاعلى .

واعتـــور التعليق على البحث عدد من الزملاء، وكلهم لسان ثنـــاء على ما فيه من نظر صائب، وفكـــر عميق، وعلم راسخ ، وكلهم لسان دعـــاء لصاحبه بالرحمة والغفران .

رابعا ـ المحاضـــرات :

عقـــد المؤتمر خلال هذه الدورة جلستين عامتين، دعـــا اليهما طائفة من الادبـــاء والعلماء واهل الفكر لسماع محاضرتين يلقيهما عضوان مـــن المؤتمرين ، وافسح المجال امام الحضور للحوار والنقاش العلني حـــول موضوع المحاضرة وآراء المحاضـــر .

المحاضرة الاولى : القاهـــا الاستاذ محمـــد عبد الغني حســـن ، وموضوعهـــا :

« عندمـــا ينفعل الشعراء في الحادث الجلل » .

وهي بحث في آخـــر فصل من حياة الرسول، صلى الله عليه وسلم .

المحاضرة الثانية : القاها الدكتور محمد مهدي عـــلام ، وموضوعها :

« المتنبـــي بين نفسيته وشاعريته » .

وهـــي بحث طريف يمتزج فيه الادب بالعلم، مع نظرات عميقـــة متأنيـــة .

خامسا ـ المعجم الكبير :

عُرِضَت على المؤتمرين المواد التي انهى مجلس المجمع دراستها من المعجم الكبير ، **وهي المواد المبتدئة من اول حرف الجيم واللام والجيم الى نهاية حرف الجيم والميم والعين واللام .**

واستمع المؤتمرون الى الملاحظات التي قدمها الزملاء الاساتذة : **حمد الجاسر ، وعبد السلام هارون ، وعبد الله الطيب ، وعدنان الخطيب ،** فقرروا احالتها الى اللجنة المختصة لاعادة النظر بمواد المعجم في ضوئها .

سادسا ـ أعمال لجنة الأصول :

تعددت القضايا التي عرضت على لجنة الاصول في الدورة المجمعية السابقة واستطاعت أن تفصل فيها ؛ وعندما رفعت القضايا الى مجلس المجمع لم يستطع ان يفصل الا في قضية واحدة منها ، عرضت على المؤتمرين .

وفيما يلي نص قرار اللجنة وما انتهى اليه المؤتمر بشأنها .

ضبط عين المضارع من ماضي الثلاثي المفتوح العين (١)

---

(١) وضع علماء الصرف ضوابط ، من حيث حركة العين في المضارع ، تناولت طائفة هامة من الافعال ، غير ن افعالا كثيرة لبثت طليقة لاتخضع لضابط وتتجافى من كل اطراد ، رهبة السماع فحسب ، والاذهان تكل عن الاحاطة بها وحفظها،فتتداولها الالسنة على فساد ، مما دفع ببعض قدامى العلماء لمحاولة وضع ضابط لها ، وكان ابو زيد الانصاري ، المتوفى سنة ٢١٥ هـ نظر في الامر وقال « **اذا جاوزت المشاهير من الافعال،فانت بالخيار بين الضم والكسر** ».وروى السيوطي في المزهر: « ان ابا زيد طاف في هوازن وهذيل يسألهم عن كل فعل ثلاثي مفتوح العين وليس

« تدارست اللجنة ما قدم في الموضوع من مذكرات وما عرض عليها من مقترحات ، ورأت أن جمهرة من اللغويين والنحاة،كأبي زيد والمبرد وثعلب وابن درستويه وأبي علي الفارسي وغيرهم، يقولون بجواز ضم مضارع فَعَل وكسره فيما لم يشتهر من الافعال ؛ ويستأنس في الجواز بأن الكسر والضم يتعاقبان في الفعل الواحد كثيرا ، ولهذا تقترح اللجنة ما يأتي :

يجوز في فعل المفتوح العين ضم عين مضارعه وكسرها باستثناء :

أ ـ ما شاع بين المتكلمين فلا يكادون يخطئون فيه مثل : يضرِب ويقتُل، فيبقى على الوجه الشائع .

ب ـ ما اشتهر من ألفاظ حلقية العين أو اللام بالفتح فالوجه فيها الفتح، مثل :

فتح يفتَح وسبح يسبَح ووضع يضَع وراى يرَى وناى ينأى .

جـ ـ ما كان لمعنى الغلبة،مثل"خصمته،أخصمه"فالباب فيه الضم .

د ـ ما كان واوى الفاء"كوعد"،او يائى العين او اللام"كباع ورمى" ، والمضاعف اللازم مثل"حَسَّ"،والباب فيه الكسر .

وترى اللجنة :

ثانيه أو ثالثه من حروف الحلق،أو من الحرف الهاوي"بالضم هو ام بالكسر ، فلم يرهم يفرقون بين الحركتين،بل يلفظ لاتظهم كما يتهيأ له ، فيقولون : ضرب يضرُب ، ونفر ينفُر ونصر ينصُر بالضم او بالكسر » .

وكان الاستاذ **محمد الهاشم** قد بعث الى مجمع اللغة العربية برسالة ضمّنها مقترحات مدروسة لضبط عين الفعل المضارع ، وقام مجمع اللغة العربية وخبراؤه المتخصصون بدراسة متعمقة،فانتهى الى القرار المدون اعلاه .

اولا : الا يتبـــع ذلك في تحرير المعاجـــم .

ثانيا : الا يرخص في استعمالها للمتكلـــم العادي الا حين لا يكون هناك نص صريح على بـــاب الفعل الذي نريـــد ان نترخص في ضبطه » .

وجـــرت بين الاعضاء المختصين مناقشات مطولة حول هذا الموضوع ومـــا ورد في قرار اللجنة من توصيات ، وانتهـــي النقاش بالتصويت على القرار ، واعلـــن الرئيس **موافقة الاغلبية عليـــه** .

سابعا ـ أعمال لجنـــة الالفاظ والأساليب :

نظـــر المؤتمرون في أعمال لجنة الالفاظ والاساليب المحالـــة اليهـــم من قبل مجلس المجمـــع ؛ وفيما يلي نص المقررات الصادرة عن اللجنة ، وموجز لمـــا اتخذه المؤتمرون بشانها :

١ ـ أُمْسِيَـــة

تلـــي قرار اللجنة الآتي :

« يستعمل الكتاب كلمـــة **الامسيَة** بفتح الياء مخففة والمنصوص عليه انهـــا بالياء المشددة على وزن افعولة واللجنة **تجيز ما تجري بـــه الاقلام** تنظيرا بين الامسيَة والاغنيَـــة التي نصَّت المعجمات على ورودها بيـــاء مفتوحة مخففة مع انهـــا على وزن افعولة ؛ ومن سنن الكلام العربـــي تخفيف اليـــاء المشددة في مقامات شتى » .

وبعد تداول الراي بين الاعضاء ، اعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين بالاجماع على القـــرار** .

٢ ــ انتــج انتاجــا

تلي قرار اللجنة الآتي :

« يجري على اقلام الكُتّاب مثلُ قولهم: **انتــج الفدان عشرة قناطــير قطنا** ، وانتج المؤلــف عشرين كتابا، وقد يلاحظ على هذا الاستعمال انــه غير موافق لمــا في أصول المعجمات ؛ واللجنة ترى **اجازته** بنــاء على ما ورد في اساس البلاغة من قولــه: **وفي المثل ان التواني والكسل تزاوجــا فانتجا الفقر** ؛ ومــا سجله الفيومي من قوله في الصباح: وقد يقال انتجت الناقة ولــدا، على معنى ولدت؛ ففي التعبير تضمين » .

وبعــد مناقشــة طفيفة اعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين على القرار** .

٣ ــ بهــت ــ باهــت

تلــي قرار اللجنة الآتي :

« احــال مجلس المجمع كلمة باهت على لجنــة الالفاظ والاساليب، لترى هل يصح استعمالها العصري للدلالــة على تغيّر اللون وقلة زهوه .

والكلمــة لــم تذكر في المعاجم بهذه الدلالة ، ولكن ذُكرت فيهــا افعال تشاركها في المادة اللغوية ولا تشاركها معناها، منها : « بَهَتَ الخصمَ » اذا افحمه بالحجــة القاطعة .

وترى اللجنة انــه يمكن ان يُلتَمس من هذه الدلالة وجــه لصحة استعمال كلمة باهــت بمعناها العصري، فــان المحتج المنتصر علــى خصمه في الجدال يشعر بغير قليــل من الاعتزاز والزهو ، بينما المحجوج المهــزوم يتجرع مرارة الهزيمة ، ويُحدث ذلك في نفسه بعض الابتئاس، كما يحدث في وجهــه بعض التغيّر وشيئا من كسوف لونــه بعد اشراقه .

ومن هذه الدلالة اللازمة للكلمة المعجمية **يسوغ استخدام كلمة باهت بمعنى ما تغير لونه من الاشياء بعد زهوه ونصاعته ، وعلى طريق الاستعارة** » .

وبعد ان تداول الاعضاء واعترض بعضهم على قبول القرار بدليل واحد، اعلن الرئيس **موافقة اكثرية المؤتمرين على قبول قرار اللجنة** .

٤ ــ عشوائي ــ عشوائية

تلي قرار اللجنة الآتي :

« تستخدم اللغة المعاصرة كلمة عشوائي صفة لما يكون على غير هدى، **فيقال: راى عشوائي**؛ كما تستخدم كلمة العشوائية مصدرا صناعيا للعمل على غير بصيرة، فيقال: **عشوائية القرار او** العمل. وترى اللجنة **اجازة اللفظين على التخريج** التالي :

١ ــ **اجازة كلمة عشوائي** صفة اخذاً من كلمة "عشواء" صفة للناقة كليلة البصر ، منسوبة باثبات همزتها دون قلبها واوا، استنادا الى ان بعض العرب كان يثبتها في الصفة المدودة المهموزة المؤنثة، مثل "حمراء" فيقول: حمرائي. ويفهم من صنيع الكوفيين في اجازتهم (حمراءان) في التثنية انهم يجيزون اثباتها في النسبة . وقد اخذ بذلك المجمع في بعض قراراته السابقة .

٢ ــ **اجازة كلمة العشوائية مصدرا صناعيا** ، اخذاً من كلمة عشواء السالفة، باضافة ياء النسبة وتاء التأنيث الى الكلمة . وقد اجزنا في الكلمة السالفة اثبات الهمزة مع ياء النسبة ، وقياسا عليها تثبت الهمزة في المصدر الصناعي، فيقال: العشوائية، وبذلك تكون الكلمتان : **عشوائي ــ العشوائية سائغتين مقبولتين في فصيح الكلام** » .

وبعـــد التداول اعلن الرئيس **قبول قرار اللجنة بالاجماع .**

٥ ــ العمالـــة

تلـــي قرار اللجنة الآتي :

« يستعمل الكتّاب كلمـــة "العمالة" **للدلالة على معنى العمل والعمـــال**، والمنصوص عليه في المعجمات ان العمالة، مثلثة العين، هي اجـــر العمل؛ ويتسنى تصويب كلمـــة العمالة في الاستعمال المتداول بانها **مجاز علاقته السببية** ولها نظير في استعمال كلمة الوظيفـــة التي تدل لغة على الرزق او الاجر، جرى استعمالها بمعنى العمل الذي يؤجر عليـــه » .

وبعـــد مناقشة طفيفة **وافق المؤتمرون على قرار اللجنة .**

٦ ــ عَظَمَـــة

تلـــي قرار اللجنة الآتي :

« يجري في استعمال الكاتبين مثل قولهم : « عظمة فلان" بمعنى **عِظَـــم مكانته**. والاصل في استعمال العظمة انهـــا لمعنى الكبر والتجبر، وهي على هذا من ذميـــم الصفات، الا في حـــق الله تعالى . **واللجنة تجيز استعمـــال العظمة بمعنى العِظَم**، اعتمادا على ما جـــاء في لسان العرب عند تسجيله ما يأتي: « لفلان عظمة عند الناس »، اي حُرمة يُعظَّم لها، ولـــه معاظم وحرم ، وانـــه لعظيم المعاظم، اي عظيم الحرمة والحقوق المستعظمة » .

وبعـــد تداول سريع **وافق المؤتمرون على قرار اللجنـــة .**

٧ ــ التغطيـــة بمعنـــى الاستيعـــاب

تلـــي قرار اللجنة التالي :

« يستعمل المعاصرون كلمـــة "التغطية" **بمعنى الاحاطة والشمـــول والاحتواء**، في مثل قولهم: غطى الصحفيون انبـــاء المؤتمر، بمعنى استوعبوها

واحاطوا بهـا . واللجنة مع علمها بانـه غير مسوغ في اللغة، وانـه منقول بطريق الترجمة من لغـة اجنبية، فانها تجيزه على اساس ان التغطية بهذه الدلالة استعيرت للاستيعاب، علـى طريق الاستعارة التصريحيـة الاصليـة » .

وبعـد مناقشة هذا القرار اعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين عليه** .

٨ ـ دَعَّم (المضعّف)

تلـي قرار اللجنة الآتي :

« يشيع في اللغـة المعاصرة استعمال كل من الفعلين : **دَعَّمَ المضعف ودَعَمَ المجرد بمعنى « قَوَّى »** ، لكن بعض اللغويين وبعض النقـاد ينكرون استعمال الفعل المضعف لانـه غير وارد في المعاجم .

لكـنَّ صاحب المخصص ينقل عن صاحب العين قولـه : دَعَّمْتُ الحائط ونحوه، ادعمه دعمـا، **ودَعَّمْتُه** اذا مال فاقمته بخشبة او نحوهـا ؛ واسم ما دعمته بـه الدِّعْمَة، والجمع دِعَـم، والدِعامة والجمع دَعائِـم .

ويلاحَظ ان كلا الفعلين في هذا النص **مضبوط بالشكل ضبطا تامـا** .

وقـد كرر دعم مضبوطا مرتين وعطف في اولاهما على دَعَّم المضعف .

وهـذا مع ضبطه يدل على انـه الدعم المضعف لا غير ، والا كان عطفه على دَعَـم المخفف لغـوا وتكرارا لا معنى لـه .

اذن يكون دَعَّـم المضعف ورد ذكره في معجمين : في العين اصـلا ، وفي المخصص نقـلا . **واذن يكون استعماله صحيحا** ، ولا مانـع مـن تداولـه في الاستعمال » .

وبعـد ان تداول الاعضاء القرار اعلن الرئيس **قبول المؤتمرين لـه** .

٩ ــ تدعـــم الدولة بعض سلع التموين

تلـــي قرار اللجنة التالي :

« يكثـــر تداول مثل هذه العبارة في لغـــة العصر ، مرادا بهـــا **ان الدولة تخفف عـــن جمهور المستهلكين اعبـــاء العيش** ، وتعينهم علـــى مقاومة الغلاء؛فجمهور المستهلكين هـــم المعنيون بالدعم ، لكن العبـــارة لا تجعل الدعم لهـــم بل للسلع نفسها .

ويمكـــن توجيه العبارة من جهتيـــن :

الاولى تقديـــر مضاف محذوف فيها ، ليكون اصلها : تدعم الدولـــة جمهور مستهلكي سلع التمويـــن . وحذف المضاف كثير في العربيـــة ، ومنه في القرآن (**رَبَّنا وآتِنـــا مَا وَعَدْتَنَا على رُسُلِك**) . اي على السنـــة رسلك أو على تصديقهـــم .

الثانيـــة : أن يكون في العبارة **مجاز مرسل علاقتـــه السببية** ، وهو الذي جعل الدعـــم للسلع ، لانها هي سبب العيش وقوامـــه .

واذن تكـــون العبارة صحيحة الاستعمال » .

وبعـــد مناقشة سريعة أعلن الرئيس **قبول قرار اللجنة** .

١٠ ــ تجـــرد العهـــدة

تلـــي قرار اللجنة الآتي :

« يراد بالعهدة في العرف **مجموعة الاصناف القيمية التي تكون في حوزة مالكها،ثـــم تنتقل بمقتضى نظام العهدة الى حوزة امين يختار لهـــا** .

ويـــراد بجرد العهدة فحصها **لمعرفة كل ما يجب ان يعرف عنهـــا ضبطا ومحافظة ونظاما**،اخذاً من معناه اللغوي الذي هو تقشير الخوص ونزعه من السعف ليصير جريـــدا .

امـــا في المعاجم فمن معاني العهدة **العهد** ، **وهـــو الميثاق**،ويقضي الاخذ بنظام العهدة ان يُعقَد بين المالـــك والامين عقد ينظم علاقتهما ، ويصون حقوق كل منهمـــا .

ولمـــا كان العمل بنظام العهدة انما يتحقق بهذا العقد ويقوم نتيجة لهـــا ــ كان اطلاق العهدة بمعنى الميثـــاق على العهدة بمعنى مجموعة الاصناف التي كانت في حوزة المالـــك **وانتقلت الى حوزة الامين**،كان هـــذا الاطلاق من قبيل المجـــاز المرسل الذي علاقته السببية ؛ **واذن يكـــــون اسلوب جرد العهدة** صحيحا،ولا مانـــع من استعماله وتداولـــه » .

ناقش المؤتمرون هذا القرار في ضوء المذكرات المقدمة معه،ثـــم اعلـــن الرئيس **موافقة المؤتمرين عليـــه** .

ثامنا ــ اعمال لجنـــة اللهجات :

كـــان المؤتمر في دورات سابقة قد نظر في اعمال لجنـــة اللهجات المحالة اليه من قبل مجلس المجمع،واقـــر مجموعة من المصطلحـــات اللغوية تمّت بعد رصد ظواهر جزئية في اللهجات العربية القديمـــة ؛ كما انـــه نظر في الدورة السادسة والاربعين اعمال اللجنة في رصدهـــا الظواهر الكلية لقبيلة بعينها ، **كالظواهر الصوتية في لهجتي كل من طيء وهذيل** ؛ وتابع المؤتمـــر في هذه الدورة البحث في ظواهر لغوية اخرى ، ونقدم فيما يلي خلاصة عنهـــا :

١ ــ من الظواهر اللغوية للهجة طيء القديمة

١ : الحـــاق الفعل علامة تثنية او جمع عندما يكون الفاعل مثنـــى او مجموعـــا (١) .

---

(١) تعرف هذه الظاهرة بالاسم الذي اطلقه عليها سيبويه لغة « اكلوني البراغيث »

أ ــ يشارك طيئا في هــذه الظاهرة بعض القبائل اليمنية القديمة، كقبيلة بلحارث بن كعب،وقبيلــة ازد شنؤة .

ب ــ هــذه الظاهرة اصيلة في اللغات السامية،كالعبرية والارامية والحبشيــة .

ج ــ في العربيــة الفصحى بقايا لا تحصى كثرة من هذه الظاهــرة القديمة في الشعر والنثــر قديمها وحديثها (١) .

د ــ لهــذه الظاهر امتداد في اللهجات العربية المعاصرة (٢) .

٢ : **استخدام (ذو) اسمــا موصولا :**

أ ــ (ذو) اسم موصول قديــم في اللغات السامية منه بقايــا في الشعر العبري ونقش النمارة العربــي .

ب ــ يشيع في الشعر القديــم للطائيين استخدام ذو الموصولــة كما وردت هــذه الظاهرة في بعض نثرهم .

ج ــ تنقسم طيء في استخدام (ذو) على اربــع فــرق :

---

(١) امثلتها لا تحصى وفي ديوان ابي تمام الطائي كثير منها مثل قوله :

ولو كانت الارزاق تجري على الحجا ... هلكــن اذن مــن جهلهــن البهائــم

ومثل قول المتنبي :

ورمــى ومارمتــا بداه نصابنــي

(٢) مثل قول العامة : ظلموني الناس وزارونا الجيران .

الاولى : توحـــد (ذو) دائما مع بنائها على صورة واحدة (١).

الثانية : توحـــد (ذو) دائما وتعربها اعراب (ذي) بمعنى صاحـــب (٢) .

الثالثة : تجعل (ذو) المفرد المذكر ومثناه وجمعه و (ذات) المفـــرد المؤنث ومثناه وجمعه (٣) .

الرابعة : تصرف (ذو) على حسب الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث (٤) .

والفرقـــة الاولى تمثل الظاهرة في صورتها القديمة ، وما عند غير هذه الفرقة (تطور لعب فيـــه القياس اللغوي دورا كبيرا والله أعلم) (٥) .

٣ : الوقف على تـــاء التانيث :

أ ــ يقـــف الطائيون على تـــاء التانيث في الفرد **بالتاء** ، فيقولون **مثلا : هذه أمَتْ ، وجارِيَتْ ، وطَلحَـــتْ .**

---

(١) من ذلك قول سنان الطائي :

فسان المـــاء مـــاء ابـــي وجـــدي وبئـــــري ذو حفـــــرتُ وذو طويـــتُ

وفي مجمع الامثال : « اتى عليهم ذو اتى » أي أتى عليهم الذي أتى على الناس وهو المـــوت .

(٢) في الجنى الداني : جاء ذو قام،ورأيت ذا قام،ومررت بذي قام.

(٣) روى الفراء في لغات القرآن انه سمع اعرابيا من طيء يسأل ويقول : « بالفضل ذو فضلكم الله به، وبالكرامة ذات اكرمكم الله به » اي بها .

(٤) روى الفراء ايضا قول الطائيين : هذا ذو نعرف،وهذان ذوا نعرف،وهولاء ذوات نعرف

(٥) ما بين القوسين من نص ورد في مذكرة خبير اللغات الدكتور رمضان عبد التـــواب ؛ والملاحظ انه جاء بفعل (لعب) متعديا وكانت اكثرية المؤتمرين رفضت اجازة ذلك في دورة سابقة ، وكان الافضل الامتناع عن هذا الاستعمال احتراما لراي صدر عـــن المؤتمر

ب ــ هــذه الظاهرة لها نظير في بعض اللغات السامية، كالأكادية والحبشية، وكذلك في اللغــة الحميرية .

ج ــ بعض الطائيين يقفون على تــاء جمع المؤنث السالم **بالهــاء** كما في قولهم : **دفن البُناه من المكرُماه** يريدون : دفــن البُنات مــن المكرُمــات .

وجــرت مناقشات بين بعض الزملاء وخبير اللهجات حــول بعض الظواهر الصوتية أو العبارات التي سمعوها أو اطلعــوا عليها ، كما أبدى بعض الاعضاء تعليقات كــان أهمها الآتي :

علــق الدكتور اسحُق موسى الحسيني على الوقف على تــاء التانيث، بأن هذه الظاهرة **ما زالت موجودة في بعض انحــاء الشام** ، وبخاصة في جبل لبنــان حيث يقولون : **المدرست**، بالوقف على التــاء ، الامر الذي يدل على أن خصائص اللهجات المحليــة المعاصرة قد يكون لهــا أصول في اللهجات العربية القديمــة .

وعلــق الدكتور أحمد الحوفي بأنه **كان يكره ان يكتب اسماء حكمة وثروة وبهجة كما يكتبها الاتراك** : حكمت وثروت وبهجــت ؛ أمــا وقد سمع ظاهرة وقوف الطائيين على التاء ، فهــو لا يرى الآن تلك الصيغ الا صيغا عربية **لا مبرر لكرهها** .

وتساءل الدكتور ناصر الدين الاسد عن سبب ورود اســم **(طيء)** في المحاضر والمذكرات بثلاث صيغ، تارة بياء واحدة، وأخــرى بيائين، وحينا بيــاء مشددة . فأجابه الرئيس الدكتور ابرهيم مدكور : ان الرسم الصحيح للكلمة يكون بكتابة **الهمزة في وسط اليــاء التي تلي مباشرة الطاء (طيء)** .

وعلق الدكتور ناصر الدين الاسد على مذكرة الخبير بأنها تعتمد على التقسيم الذي اشاعه منذ القرن الثامن عشر **المستشرقون اليهود** اخذاً عن تعاليمهم التوراتية القائلة بأن اللغة العربية تنتسب الى (**اللغات السامية**)، وهذا ما ينكره العلماء المعاصرون .

فرد خبير اللغات السامية **بأن التقسيم المذكور شائع ومعتمد في دراسة اللغات**، ولا يمكن العدول عنه في الوقت الحاضر، ما لم تحسم هذه المسألة بعد دراسة مستفيضة .

وعلق الدكتور ابرهيم السامرائي بقوله : **لا يمكن الوثوق كثيراً** بدراسة عن اللهجات العربية تعتمد على ما ورد في الكتب القديمة ، **وشواهدها مجرد ابيات من الشعر اكثرها ضعيف ومصنوع للاستشهاد به** . وايد هذا الراي الاستاذ حمد الجاسر، واضاف : ان الوقوف على الهاء تاء **ما زال لهجة من لهجات شمالي الجزيرة العربية** .

وانتهى الحوار بشكر الرئيس اللجنة والخبراء على ما قدموه للمؤتمرين من دراسات مفيدة .

٢ ــ من الظواهر اللغوية للهجة هذيل القديمة

ــ **تبدل الهمزة من الواو** جوازا عند هذيل في موضعين :

أ ــ اذا كانت الواو مضمومة ضما لازما ، ولم تكن مشدودة ،

مثل : **وجوه وأُجوه، وولد وأُلد، ووقت وأُقت**، وغير ذلك .

ب ــ اذا كانت الواو مكسورة في اول الكلمة ، مثل : **وشاح وإشاح، ووسادة وإسادة، ووعاء وإعاء**، وغير ذلك .

٢ ــ تشيع هذه الظاهرة في شعر الهذليين كمالك بن خالد الخناعي، والبريق الخناعي، وصخر الغي، وغيرهم .

٣ ــ تأثرت بعض القبائل بهذيل في هذه الظاهرة ، فقد وردت في شعر الشنفرى، وهو من الازد، والنابغة الذبياني، وهو من الحجاز ، كما روى لها صاحب اللسان مثالا عن تميم .

٤ ــ بَيْنَ علماء العربية القدامى والمحدثين **خلافٌ في تعليل هذه الظاهرة** .

٥ ــ وردت هذه الظاهرة في النقوش العربية القديمة ، والقراءات القرآنية ، والاحاديث الشريفة ، وخطوط المصاحف القديمة ، مما يؤذن بأصالتها في اللغة .

وجرت بعض التعليقات على ظاهرة ابدال الهمزة من الواو عند هذيل أهمها الآتي :

قال الاستاذ شوقي ضيف : **الاصل عند طيء الهمزة لا الواو** ، وهذيل لم تبدل الهمزة من الواو، لان أصل الكلمة هي « **إشاح** » وقريش جعلتها « **وشاح** » من باب **التسهيل** .

وعلق الاستاذ حمد الجاسر قائلا : ان تعليل ابدال الواو همزة ربما لان هذيل تنزل الجبال التي بقرب مكة ، وذلك يدفعهم **الى ان تشيع القوة في الغاظهم** ، بينما في سهول نجد نراهم يقولون **بدل الارث : الورث** ، وبدل إباط يقولون : **وِباط** ، وكل هذا من الامور التي لا بد من دراستها .

وردّ الخبير قائلا : أن اللجنة ترصد الظاهرة أولا ، ثم تنسبها ؛ وهي لا تدعي انها محصورة حيث تمّ الرصد ؛ اما **تعليل الظواهر فهو مرحلة تالية من الدراسة** .

وشكـــر رئيس المؤتمر للجنة وخبرائها جهودهم المفيـــدة

٣ ــ فقـــه الضمير « نحن »

١ ــ تبيـــن من البحث في الضمير « **نحن** »ومن المقارنـــة بينه في العربية وسائر اللغـــات السامية واللهجات العربية المعاصرة ، ان لـــه في اصله صيغتين ساميّتين كاملتين، هـــا :

انحنـــا و انحنـــو

٢ ــ تبيـــن من البحث في ضوء الصيغتين المذكورتين انـــه يمكن تحليل الضمير « **نحـــن** » الى العناصر الآتية :

ا ــ ان : عنصر اشاري،او لتكثير اللفـــظ،كالذي نراه في انـــا وانـــت .

ب ــ حن : وهـــو ضمير المتكلمين المنفصل في اخصر صوره .

ج ــ ن : هـــذه النون الاولى للضمير ، والتي تـــرد وحدها في اول المضارع في مثل نقوم ، وتـــرد ايضا مع الالف في صيغة انحنا،لتكون الضمير المنفصل « **نـــا** » .

د ــ ا كانت هذه الالف تـــدل قديما في الضمير انحنا علـــى المثنـــى فقـــط .

هـــو : وكانت هذه الواو تدل قديما في الضمير انحنو على الجمع فقط

٣ ــ انتهـــى البحث الى استظهار صلة بين الضمائر الثلاثـــة: **انت وانـــا ونحن**،اذ ان كلا منها يبدأ بالعنصر « **ان** » الـــذي يؤدي معنى الاشـارة،او تكثير اللفـــظ .

وعـرض السيد الخبير على المؤتمرين الخريطة اللغويـة التـي صنعها للضمير « **نحـن** »،ولفظه في مختلف اصقاع الوطن العربي،مـع جدول لغوي ملحق ببحثه المطـول .

وأعقـب ذلك مناقشات مستفيضة حول البحث،اشتـرك فيهـا الاساتذة : حمـد الجاسر، وشوقي ضيف،واسحق موسى الحسينـي، وابرهيم السامرائي،وتمام حسان ؛ واهـم التعقيبات هي التاليـة :

قـال الاستاذ حمد الجاسر بعد ان اشاد بجهود الخبـير :

اولا : لاحظت ان وادي « دوعن » ورد في البحث بصيغة داعن .

ثانيا : وجدت على الخريطة صيغة (**حِنّا**) مسجلة فوق سهوب نجـد ، والضمير (نحن) ينطق في بلاد نجـد بصور مختلفة ، فينطـق (**حِنَّ**) بدون الف ، ولا نجـد من يقول (**حِنّا**) ابـدا ؛ وهناك من يقول : (**حِنْ**)،وهذه اللفظة شائعة وبخاصة عنـد سكان العارض، وسط الرياض ومـا حوله،ومثلهم في البادية ؛ وفي اقليم سديم يقولون (**أحِنْ**)،ولم تسجل هـذه اللفظة على الخريطة . ثم هناك لهجـة اهل الوشم ، وهي منطقة واسعة في اواسط الجزيـرة، وهـم يقولون (**أنحْنْ**)،وهذه اللفظة ليست خاصة باهل شقـرا كما سجلت الخريطة ، ورغم ان شقرا قاعدة الوشم فاهلهـا لا يقولون (**انحْنْ**) ؛ هـم يقولون (**حِنّا**) ويقولون (**انحِنَّ**)،وهناك من يقول (**إنَّ**)،وهـم لا يقولون (**حِنَّ**) ابـدا .

واضـاف الاستاذ الجاسر : ان **دراسة اللهجات تقتضي ارتيـاد الامكنة التي لم يختلط اهلهـا بغيرهم** ، مثل قرية هذيل قرب مكـة ؛ امـا **دراسة لهجة اهل مكة فـلا تفيد** لانها بلـد المسلمين كافة،وهي مجمع لكل

من يتكلم العربية (١) .

وقال الدكتور اسحق موسى الحسيني : ان عمل السيد الخبير يذكرنا بأعمال علماء المستشرقين ، فهو جدير بالتنويه والتقدير ، أما من حيث الموضوع **فيلوح لي ان القضية قضية جدلية** ، وهي أقرب الى **المذهب الوصفي اكثر منها الى المذهب الفيلولوجي** ، رغم محاولة الجمع بين المذهبين في الدراسة المقدمة الينا .

وقال الدكتور شوقي ضيف : ان جهود السيد الخبير مشكورة، لان المستشرقين وقفوا حائرين امام الضمير (**نحن**) ودلالته ، هل هو جمع لضمير (**انا**)؟ وقد ذهب الكثيرون منهم الى أن (**نحن**) لا تتصل بضمير (**انا**) مطلقا . والبحث الذي قرأناه يؤيد أن الضمير (**نحن**) هو جمع يدل على ضمائر (**انا**) و (**انت**) و (**هو**)، والنون الاخيرة فيه هي نون المضارع للمتكلمين . وهذا وحده كاف لازجاء الشكر الجزيل .

واعتذر السيد الخبير على انه **لم يتمكن من استعراض جميع اللهجات مكتفيا ببعضها** ، فشكره الرئيس واللجنة التي عمل معها على جهودهم، مع الامل بمواصلتها .

---

(١) رغم الجهود التي بذلها الخبير الدكتور خليل محمود عساكر في صنع الخريطة المشار اليها، ظلت تحتاج الى اعادة رسمها بشكل اكثر دقة وصيغة لفظ الضمير اكثر وضوحا. ولا يفوتنا أن نشير الى تفاوت الجهود الميدانية فيها ؛ فالمنطقة رقم ٧ مثلا، وهي تشمل سورية، سجل عليها ان الضمير" نحن" يلفظ (نِحنُ) بكسر النون الاولى وفتح الاخيرة. والفتحة وحدها قاصرة عن تصوير الواقع، وبخاصة في منطقة دمشق، واهل العامية فيها يلحقون بالضمير الالف دائما ؛ هذا مع العلم بان الخريطة تثبت لفظ الضمير على الشكل المذكور في مختلف انحاء الشام .

والواقع ان لفظه يختلف من صقع إلى صقع بحسب الجذور التي ينتمي اليها سكانه

٤ ــ مــا بين الفصحى والعامية من وحدة في الالفــاظ

كانــت لجنة اللهجات قد قدمت الى المؤتمــر في دورته **السادسة والاربعين** طائفة من الالفاظ التي يظن انهــا عامية،اذ تجري على الالسنة في البيت والمصنع والسوق والحقل ، بينما **هي في واقعها من الفصحــى، وقــد اثبتتها المعجمات** ؛ واللجنة تستهدف من عملها التنبيه الى انه لا وجه لاغفالها او الترفع عنها في لغــة الكتابة ، وبخاصة **فيما يُؤلَّف من كتــب الاطفال او الناشئين المدرسية او غــير المدرسية** .

وفي هذه الدورة قدمت اللجنة الى مجلســ المجمع قائمة **بسبــع وعشرين كلمة**،اختارتها من اصل سبعين ومئــة كلمة عرضت عليهــا ، فاحالها المجلس الى المؤتمــر .

وفيمــا يلي طائفة من الكلمات التي عرضت على المؤتمــر :

ا ــ بَعْــزَق :

يقول العامة : بعزق الشيء : مَزَّقــه .

وفي اللغــة : بَعْزَق الشيء : مَزَّقه وبدَّده .

ب ــ حَــطّ :

يقول العامة : حَطّ الشيء : وضعه وانحطّ الشيء : وُضــع على الارض .

وفي اللغــة : الحَطّ : الوضع؛تقول حَطّه حَطًّا فانحط .

ج ــ اندلَــقَ :

يقول العامة : اندلَقَ المــاء : انصبَّ،واندلق في الامر : اندفع فيه .

وفي اللغــة : اندلَقَ : خرج من مكانه ، واندلق السيل : اندفع .

د ــ داسَ :

يقول العامة : داس الشيء : وضع قدمه عليه .

وفي اللغة : الدوسُ : الوَطءُ بالرِجل .

هـ ــ زَعَقَ :

يقول العامة : زَعَقَ : صاح .

وفي اللغة : زَعَقَ : صاح .

و ــ الزَّوْل :

يقول العامة : لم أر زُوْلَه يريدون لم تقع العين عليه .

وفي اللغة : الزَّوْل : الشخص .

ز ــ شالَ :

يقول العامة : شال الشيء : رفعه وانشال الشيء : رُفع .

وفي اللغة : شِلْت شَوْلا : رفعت الشيء فانشال ، وهو يتعدّى بالحرف على الافصح .

وفي المصباح : شالَ يده : رفعها يسأل بها .

ح ــ الطَرطُور :

يقول العامة : فلان طَرطور أي لا شخصية له ولا بال .

وفي اللغة : الطَرطور : الوغد الضعيف .

ط ــ تَمَرَّغَ :

يقول العامة : تمرَّغَ على الارض أي تقلَّب ، ويقولون تمرغ في النعمة .

وفي اللغـــة : مرغ الدابة ، وتمرّغ : تقلّب وتلوّى وتنزّه وتنعّم ، والمراغـــة : الارض .

ي ــ مَـزَّعَ :

يقـــول العامة : مَزَّع الشيء : قطّعَـــه .

وفي اللغـــة : مَزَّع اللحم تمزيعا : قطّعه .

والتمزُّع : التقطُّـــع .

يـا ــ ماسِخ :

يقول العامة : طعام ماسِخ، اي لا طعم لـــه، او قلّت حلاوته .

وفي التـــاج : مَسَخ الطعام او الفاكهة مساخة، اي لا ملح لـــه ولا لـــون ولا طعم ؛ وعلى هذا يكون الماسخ مـــن باب صوغ الصفـــة المشبهة على وزن فاعل .

يب ــ نَحْنَح وتَنَحْنَح :

يقول العامة : نَحنح وتنحنح اي تَردَّد صوته كالسعال .

وفي اللغـــة : النحنحة والتنحنح : تردد الصوت في الجوف شبيها بالسعال، اسهل منـــه او اشد .

يـج ــ نَشِـف :

يقول العامة : نَشِفَ الشيء اي ذهب ماؤه وجف ،
وتنشف الرجل : مسح عنه الماء
وفي اللغة : نشفت البئر : انقطع ماؤها
وتنشف الرجل : مسح المـــاء عن جسده .
ونَشَّفَ الشيء : اذهب عنه المـــاء فيبس ،

يـد ــ نشَل :

يقول العامة : نَشَل الشيء : اخذه خفية بقصد السرقة .

وفي اللغـــة : نَشَل الشيء : اسرع نَزْعه ، ومنها النَشّال، مـــن يأخذ حرف الجردقة، اي الرغيف، فيغمسه في القدر فياكله دون اصحابـــه .

يه ــ ناهَدَ :

يقول العامة : ناهَدَ فلان فلانا مناهدة، اي ناكَفَه واطال الجدال معه.

وفي اللغـــة: المناهَدَة : المخاصمة مطلقا، كما في التاج، والمناهضـــة في الحرب ؛ ويقال : تناهدوا الشيء، اي تناولوه بينهـــم .

وبعـــد مناقشات حول بعض الالفاظ والصيغ بين المؤتمرين اعلن الرئيس الشكر للجنـــة على جهودها .

تاسعا ــ جلسة الختـــام : .

عقـــد المؤتمرون جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين الثاني عشر من جمادى الاولى سنـــة ١٤٠٢هـ ، وفق الثامن من آذار (مارس) سنة ١٩٨٢م ، **في جـــوّ من الحزن والاسى لفقد الزميل الاستاذ محمد زكـــي عبد القادر** (١) وقـــد اختطفته يـــد المنون عقب الجلسة السابقة .

---

(١) زميلنا محمد زكي عبدالقادر من بقية اعلام الصحافة العربية في مصر ، ارتضاها مهنة وهو في الثانية والعشرين، يوم حمل الاجازة في القانون سنة ١٩٢٢، التحق محررا في « الاهرام »، وتدرج فيها حتى كان احد رؤساء تحريرها ، كما راس تحرير عدد من الصحف والمجلات .

اقام لنفسه عمودا توَّجَه بشعار (نحو النور) تابع تحريره كل صباح الى ان قضى نحبه ، كان يضمنه نفثة من صدره، او حكمة من تجاربه، او فكرة رافت له ناهب دعوة قارئيه الى التامل فيها .

ولما افتتح الرئيس الجلسة ناعيا الفقيد الى زملائه ، وقف الزميل الاستاذ محمد عبد الغني حسن وارتجل قصيدة في رثاء الفقيد ، تفيض بالعاطفة والمحبة والتقدير .

والقى الدكتور عز الدين عبد الله كلمة طيبة في الفقيد الراحل، وفي فوائد امثال هذا المؤتمر في لقاء الاشقاء من ابناء البلاد العربية، توثيقا للروابط الاخوية فيما بينهم ؛ والفقيد بشمائله الحلوة واعتداله واستقامته في نهجه السياسي كان من خير العاملين على تقوية هذ الروابط .

واعقبه الدكتور اسحق موسى الحسيني بكلمة اودعها كل المودة والتقدير نحو الزميل الراحل، معزيا به مجمع مصر باسمه وباسم زملائه من سائر الاقطار العربية .

ثم عرض الدكتور محمد مهدي علام الامين العام خلاصة ما انجزه المؤتمر خلال دورته هذه ، كما تلا مقترحات الاعضاء وملاحظاتهم .

عرف الناس في الفقيد كاتبا حرا له اسلوب واضح وسهل ممتنع ، كما عرفوا فيه الصحافي الوطني الذي يؤمن بالكلمة ومهامها الشريفة ، وعرفوا فيه الناقد النزيه الذي يكتب كلمته بهدوء بعيدا عن الانفعال والجموح .

انتخب الفقيد عضوا في مجمع اللغة العربية سنة ١٩٨٠، وكنت سعيدا يوم دخل قاعة المؤتمر لاول مرة واختار مقعده قبالة مقعدي ، فكان يحيّيني كلما دخل واذا ما اراد الانسحاب ، وكنت احييه كلما التقيت به، واودّعه اذا ما عزمنا على الافتراق ، وهكذا اتصلت بيننا الاسباب : فدعاني الى زيارته، وترافقنا في رحلات مجمعية . عرفت خلالها ما كان عليه من خلق وتواضع ورقة في المعشر ، وكشفت حبه للطائف القصص ومحاسن المخارج بعد عسر الموالج ، كما افدت منه علما ببعض خفايا السياسة، جهلتها وغابت في نظري اسبابها وآثارها ، فاضاء لي مساربها وشرح لي ملابساتها ، مؤكدا لي قدرة كل كاتب يلتزم برسالة الصحافة على البقاء صادقا لا يكتب كلمة تخالف الحقيقة، ولا ينشر كلمة الا ومصلحة الوطن نصب عينيه ، اما الحقائق كاملة فليست صحافتنا تصلح مسرحا لها في كل الظروف .

كان الفقيد في جلسة يوم الاحد (٧ مارس ١٩٨٢) نشيطا كعادته، هاشا باشا كعادته، قال لي وانا اودّعه اثر انتهاء الجلسة : انلتقي اليوم على مائدة (علاء الدين)؟ فاعتذرت قائلا : فدا ان شاء الله ؛ ولم يكن في حسبان احد ان آخر موعد له مع هذه الدائبة وهو جالس على مائدة (علاء الدين) ،

وبعد تداول الراي فيما قدم من مقترحات وملاحظات، **اقر المؤتمرون بالاجماع** التوصيات التالية :

اولا : يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم ، في مصر وسائر الاقطار العربية ، بضرورة **تيسير تعليم النحو للناشئة** ، على مثال ما انتجه المجمع في مشروعه لتيسير تعليم النحو .

ثانيا : يوصي المؤتمر بأن تعنى وسائل الاعلام : صحافة واذاعة مسموعة ومرئية ، **بالحفاظ على قواعد اللغة العربية** ، **وعلى نطق الكلمات نطقا سليما** ، واعداد العاملين بها اعدادا لغويا وصوتيا ، مستعينة في ذلك بالاساتذة المتخصصين في مجالي النحو والصوتيات .

ثالثا : ان الحفاظ على سلامة اللغة يتطلب من الجامعات والمسؤولين في وزارات التربية والتعليم ، ضرورة العناية **باستخدام اللغة العربية السليمة في التدريس**، سواء في مادة اللغة العربية او في المواد الاخرى .

رابعا : يوصي المؤتمر الصحافة العربية **بمزيد من العناية بسلامة لغتها** ، ويقدر للصحافة ما اخذت به من تخصيص جانب من صفحاتها للثقافة العربية ؛ ويأمل المؤتمر بأن يفسح مجال أوسع لها ، مع الاهتمام بما يخرجه المجمع ، والهيئات المتخصصة في اللغة العربية وفنونها المختلفة .

خامسا : تعريب التعليم الجامعي **هدف يسعى اليه العالم العربي جميعه** ، وسبيل الحق فيه تزويد مكتباتنا الجامعية بالمصادر العربية القديمة والحديثة ، وبفهارس المكتبات الاخرى في العالم العربي ، حتى يتيسر للباحثين انجاز مهامهم العلمية .

ويوصي المؤتمر الجامعات العربية بأن تعهد الى بعض اساتذتها بترجمة الكتب العلمية ، وبالتاليف في مختلف مجالات العلم .

سادسا : احياء تراثنا العربي ـ بتحقيقه ونشره ـ من اهم الاسس التي تنهض عليها حضارتنا العلمية والادبية . ولذلك يوصي المؤتمر بأن تقوم المجامع والهيئات الثقافية بانشاء مراكز او لجان **لاحياء التراث العربي ، مع العناية بإعداد شباب من المحققين** ، وتدريبهم على تحقيق بعض المخطوطات ، باشراف اساتذة من العاملين في هذا الميدان ، حتى تتواصل اجيال المحققين ، جيلا بعد جيل ، وتتسع حركة احياء تراثنا العربي . ويأمل المؤتمر ان يبادر **المجمع للاستجابة العاجلة لهذه التوصية**

سابعا : يوصي المؤتمر بأن يعمل المجمع على اتخاذ الوسائل التي **تكفل الاعلان عن مطبوعاته** ، ونشرها على اوسع نطاق في مختلف البلدان ؛ وذلك لما يراه المؤتمر من قصور لدى الهيئات المعنية بنشر المطبوعات المجمعية ، التي يشتد الاقبال عليها ، ويتزايد في مصر وخارج مصر .

ثامنا : يوصي المؤتمر الامانة العامة بابلاغ هذه التوصيات الى المجامع العربية ، **وجميع جامعات ووزارات التربية والتعليم والثقافة والاعلام في اقطار الوطن العربي .**

ثم اعلن الدكتور ابراهيم مدكور ، رئيس المؤتمر ، **ختام الدورة السابعة والاربعين** ، شاكرا للمؤتمرين الجهود التي بذلوها ، وللموظفين اسهامهم في نجاح المؤتمر ، متمنيا للأعضاء الصحة والنشاط ، **آملا اللقاء بهم في الدورة القادمة** التي ستعقد ، ان شاء الله ، في الاسبوع الاخير من شباط (فبراير) والاول من آذار (مارس) سنة ١٩٨٣ .

عدنان الخطيب